حديث: «ألا أدلكم على أشدكم...»!.

كتبه

أبو عبد الرحمن بن حسن الزندي الكردي

حديث: «ألا أدلكم على أشدكم...»!

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله، وصحبه، ومن والآه، ومن تبعه بإحسان إلى القيامة، وبعد؛

فهذا بحث متواضع ومختصر حول حديث: «ألا أدلكم على أشدكم...».

* **قال الحافظ أبو بكر أحمد بن عَمرو بن عبد الخالق البزَّار رحمه الله تعالى (٢٩٢ هـ) في «مسنده»** ٢/ ٤٣٨-كشف:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُوقِيُّ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ بَيَانٍ، ثنا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّ بِقَوْمٍ يرفعون حجرا، فَقَالَ: «**مَا يصنع [هؤلاء]**»؟

فَقَالُوا: يرفعون حجرا يريدون الشِّدَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

«**أَفَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى من هو أَشَدُّ مِنْهُ -أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا-، أَمْلَكُكُمْ لِنَفْسِهِ عَنِ الْغَضَبِ**».

- وفي رواية: أَنّ النَّبِيَّ ﷺ: مَرَّ عَلَى قَوْمٍ يَرْفَعُونَ حَجَرًا، **فَقَالَ: «مَا هَذَا»؟.**

قَالُوا: يا رسول الله! حجر كُنَّا نُسَمِّيهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: حجر الأَشِدَّاءِ.

فَقَالَ: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَشَدِّكُمْ؟ أَمْلَكُكُمْ لِنَفْسِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ».

وقال البزار: «**وشعيب ضعيف الحديث**»!.

وتبعه الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالى فقال: «**علته شعيب**»!.

إلا أنه قال في «**المجمع**» ٨/ ٦٨:

«رواه البزار، وفيه شعيب بن بيان، وعمران القطان، ووثقهما ابن حبان وضعفهما غيره، وبقية رجالهما رجال الصحيح». انتهى.

- **قال أبو عبد الرحمن:**

لعله استفاده عن شيخه الحافظ العراقي؛ فإنه أعله في «**المغني**»

١٧٥/٣-الإحياء، بعمرانٍ، قال: «**فيه عمران القطان، مختلف فيه**»!.
وتبعهما في ذلك، وناقلاً عنهم، ومعتمداً عليه في «**فيض القدير**» ١٨٠/٣، الصوفي المناوي. وسلخه عنه الصنعاني في «**التنوير**» ٣٦٨/٤، وكذلك تبعهم على ذلك مع سفسطة دون طائل تحتها، الصوفي الغماري في «**مداويه**» ١٦٠/٣!.

- وخرجه الطبراني في «**مكارم الأخلاق**» (٣٧)، وأبو أحمد العسكري في «التصحيفات» صـ٣٥١ ط٢-البشائر!، جميعا من طريق العروقي، به!.
إلا العسكري فإنه قد أبدل عمران القطان بسعيد بن بشير وهو الأزدي البصري الشامي، ويبدو هذا وهم من شعيب بن بيان الصفار البصري؛ إذ قال أبو جعفر العقيلي في «**الضعفاء**» ٥٦٠/٢ ط٢-حمدي:
«**كاد أن يغلب على حديثه الوهم**»!. اهـ.
وسعيد بن بشير هذا يزيد ضعف الحديث إلى ما فيه من الضعف!، إذ مع ذلك الضعف الذي فيه سعيد، ووسم به، فإنه يأتي بمناكير إذا روى عن قتادة، وهذا منه؛ قال الحافظ في «**التهذيب**» ٩/٢ ط-الرسالة!:
«**قال الساجي: حدث عن قتادة بمناكير.**
وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه...إلخ».

- **قال أبو عبد الرحمن:**
مع ضعف أولئك الرواة الذين في سنده، وسبق عليهم كلام العلماء، فإن قتادة -أيضاً- معروف بالتدليس ولم يصرح بالتحديث، وهذا علة أخرى للحديث، والله المستعان...

* **وقال البزَّار** رحمه الله **في «مسنده»** ٤٣٩/٢-كشف:
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُوقِيُّ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ بَيَانٍ، ثنا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ -رضي الله عنه-، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَصْطَرِعُونَ فَقَالَ: «**مَا هَذَا**»؟.
قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا فُلانٌ الصَّرِيعُ مَا يُصَارِعُ أَحَدًا إِلَّا صَرَعَهُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ: رَجُلٌ ظَلَمَهُ رَجُلٌ فَكَظَمَ غَيْظَهُ فَغَلَبَهُ وَغَلَبَ شَيْطَانَهُ، وَغَلَبَ شَيْطَانَ صَاحِبِهِ»**.

- وخرجه أيضًا الطبراني في «**مكارم الأخلاق**» (٥٢)، بنفس السند، ويقال لهذا ما قلنا فيما سبق؛ إذ السند هو هو!.

ولكن قول الحافظ ابن حجر في «**الفتح**» ٦٣٧/١٠:

«**رواه البزار بسند حسن**». اهـ. ليس بحسن!؛ إذ قد بينا ما في السند من العلل، والله الموفق...

ولعل محقق(!) «**مصنف ابن أبي شيبة**»، الصوفي محمد عوامة (الكوثري!)، قلد الحافظ في هذا؛ فقال ٥٩/١٣:

شعيب بن بيان، وعمران القطان، حديث كل منهما حسن!. انتهى.

كذا قال!، وقد سبق كلام أهل الحديث عليهما، والله المستعان.

* **وقال أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري رحمه الله تعالى (٣٨٢ هـ) في «التصحيفات» صـ٣٤٩:**

حَدَّثَنَا بَدْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ صُبَيْحٍ، أَحسبه عن أَبِي خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عن عَلِيٍّ -رضي الله عنه-، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ على قَوْمٍ يربعون حجرا، فَقَالَ:

«إِنَّ أَشَدَّكُمْ أَمْلَكُكُمْ لِنَفْسِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَأَحْلَمُكُمْ مَنْ عَفَا بَعْدَ قُدْرَةٍ».

- **قال أبو عبد الرحمن:**

وهذا الحديث موضوع؛ في سنده أبو خالد الواسطي=عمرو بن خالد، قال العقيلي ٩٨٧/٣: «قال أبو عبد الله: **عمرو بن خالد الواسطي، كذاب(!)... يروي عن زيد بن علي عن لبابة، أحاديث موضوعة، يكذب..**».

وقال أبو أحمد الجرجاني في «**الكامل**» ٢٢٤/٦ ط-العلمية:

«**عامة ما يرويه موضوعات**»!.

ونقل عن يحيى قوله عنه صـ٢١٧: «**كذاب غير ثقة، ولا مأمون... يروي عن زيد بن علي، عن آبائه..**».

* وقال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله تعالى في «**الأدب**» ٥٩/١٣-مصنف:

حَدَّثَنَا ابن عيينة، عن داود بْنِ شَابور، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ

بِقَوْمٍ يَجُرُّونَ حَجَرًا، فَقَالَ: «**مَا هَذَا**»؟.
قَالُوا: حجر الْأَشِدَّاءِ!.
قَالَ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدَّ مِنْ هَذَا؟! الَّذِي يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ فَيَغْلِبُ شَيْطَانه، فَيَأْتِيهِ، فَيُكَلِّمُه**».

- **قال أبو عبد الرحمن:**

وهذا المرسل رواه من طريق أبي بكر، العسكري في «**التصحيفات**» صـ٣٤٨. وهذا سند رجاله ثقات إلا أنه مرسل!.

* قال الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى في «**الأدب**» (٦١١٤):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«**لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ**».

- **قال أبو عبد الرحمن:**

وخرجه مسلم رحمه الله تعالى في «**صحيحه**»، من طريق مالك،به.

وبالله التوفيق...

وكتب

أبو عبد الرحمن بن حسن الزندي الكردي

٢٦ / ١١ / ١٤٤٠ هـ

كرميان - كوردستان